البدل فانه ليس مفسر المبتهم بل تركه وايراد
معين من الذوات خرج الحال فانها ترفع
الابهام عن هيئة الذات لا عن الذات وكذا النعت
لان المقصود منه توضيح الذات بذكر اوصاف
تميزها لا تبيينها وكذا البيان المراد منه الكشف قصدا
اذ هو المقصود بالحكم دون التمييز امر المفسر لما انبهم
من النسب وانما سكت المص عن ذلك اكتفا بالتمثيل
لانه معلوم منه ويكون على حد قوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد اذ التمييز كذلك قوله اي من
النسب لادخال التمييز المفسر لما انبهم من النسب
ولقايل ان يقول لا حاجة في ادخاله الى ذلك فانه
داخل فانه داخل بدونه بان يراد بالذات ما يتناول
الذوات المذكورة او المقدرة اه فالتابع اي المفسر
لما انبهم من النسب ويسمى تمييز الجملة وهو رافع
ابهام نسبة في جملة نوعان محول وغير محول
فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون محولا عن
الفاعل نحو قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وقولك
نضب اي تحلب زيد عرقا وتفقا اي امتلا
او تشقق بكر شحما وطاب اي انبسط وانشرح محمد
نفسا فعرقا تمييز لابهام اي تبيين لخفا نسبة
التصبب الى زيد وخفا تلك النسبة كونه لا يعلم تصبب
زيد بماذا فلما ذكر العرق زال ذلك الخفا وشحما تمييز
لابهام اي نسبة التفقي الى بكر اذ لا يعلم تلك النسبة بماذا
فاذا اذكر التفقا ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب
الى محمد فانه لا يعلم طيبه من جهة نفسه او ماله

اوعلمه

اوعلمه وبسبب ذلك حصل الخفا فازيل بذكر نفسا
واصل الكلام اشتعل شيب الراس وتصبب عرق
زيد وتفقا شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد
عن المضاف وهو الشيب في الاية والعرق والشحم
والنفس في الامثلة المذكورة الى المضاف اليه وهو
زيد وبكر ومحمد فارتفع بعد ان كان مجرورا فحصل
بذلك ابهام اي خفا في النسبة الى المسند اليه
فجي بالمضاف المحول عن الاسناد الذي كان فاعلا
في الاصل وجعل تمييزا اي جي به فضلة فنصب
على التمييز وذهبت البلاغة المثال الاخير بعد
التحويل لاسناد الفعل الى مذكر فزال الخفا والباعث
اي الداعي والحامل على ذلك المذكور ان ذكر الشي
مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس لما قيل ان
النفوس عليه من تشوقها الى ظهور ما خفي عنها هو
وتوفر دواعيها الى طلب العلم به ثانيها ان يكون
محولا عن المفعول نحو قوله تعالى وفجرنا الارض
عيونا التقدير وفجرنا عيون الارض فحول الاسناد
كما تقدم ثالثها ان يكون محولا عن غيرهما وهو
الواقع بعد اسم التفضيل المخبر به عما هو مغاير
للتمييز نحو قوله تعالى انا اكثر منك مالا اصله كما
قالوا مالي اكثر فحذف مال وانفصل الضمير المضاف
اليه فاقيم مقام المضاف فارتفع فصار اللفظ انا
اكثر منك ثم جي بالمحذوف فنصب على التمييز فان كان
الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه
وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)